(450) وإنما يجوز هذا في أسماء الاجناس دون الاعلام نحو طلحة، وحمزة، وعنترة، لايجوز أن تقول جاءت طلحة من قبل أن التذكير الحقيقي يغلب على تأنيت اللفظ فأما قوله: وعنترة الفيحاء جاءت ملاما * كأنك فند من عماية أسود فانما أراد شفة عنترة، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه. وقوله: (إنك سميع الدعاء) معناه سامع الدعاء بمعنى قابل الدعاء. ومنه قول القائل: سمع ا لمن حمده أي قبل ا دعاه وأصل السمع ادراك المسموع وإنما قيل للقابل سامع لان من كان أهلا أن يسمع منه فهو أهل أن يقبل منه خلاف من لايعتد بكلامه فكلامه بمنزلة ما لم يسمع. قوله تعالى: (فنادته الملائكة وهو قئم يصلي في المحراب إن ا يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من ا وسيدا وحصورا و؟ من الصالحين) (39) آية واحدة بلا خلاف.

القراءة: قرأ حمزة والكسائي وخلف " فناداه الملائكة " على التذكير، والامالة. الباقون على التأنيث، فالاول على المعنى، والثاني على اللفظ. وقرأ حمزة وابن عامر " إن ا " بكسر الهمزة على الحكاية. الباقون بفتحها على اعمال المناداة، وتقديره نادته بأن ا. وقرأ حمزة والكسائي " يبشرك " بفتح الياء وتخفيف الشين وضمها. الباقون بضم الياء وتشديد الشين. المعنى واللغة: وقال السدي الذي نادى زكريا جبريل وحده، فعلى هذا يكون ذهب مذهب